الحرث ذو شجون الشجون الشعب والوجوه كشجون
الوادي وهي طرقه يضرب للحديث يستذكر به غيره
قال الشاعر

قالت له والقول ذو شجون • اسهيت في قولك المجنون

وقال الفرزدق •

ولا تأمنن الحرب ان استعارها • كضبة اذ قال الحديث شجون

وضبة رجل من العرب كان له ابنان سعد وسعيد فخرجا
في طلب ابل لهما فرجع سعد ولم يرجع سعيد فبينا ضبة
يمشي مع الحارث بن كعب اذ اتيا الى مكان فقال الحارث لضبة
اني لقيت بهذا الموضع فتى صفته كذا وكذا فقتلته و
اخذت منه هذا السيف ففهم ضبة ان الصفة صفة سعيد
فقال ارني السيف لانظر اليه فاعطاه اياه فاذا هو سيف
ولده فقال ان الحديث ذو شجون ثم ضرب به الحارث حتى قتله
فذهب مثلا وهذا المراد ان يقولهم اخي سعد فقد مضى سعيد هلك

الحرب خدعة بفتح الخاء وضمها والمعنى انها تنتهي بالمخادعة
وان فيها عذر لمن يحتل امرة احتيل فيه فتم بالخدعة

قد انصف القارة من راماها

هم عضل والديش ابنا الهون بن خزيمة سموا قارة لان
يعمر بن عوف الشداخ حاكم العرب اراد تفريقهم في قبايل
كنانة فقال رجل منهم دعونا قارة لا تنفروا فنجفل مثل اجفال الظليم

اراد دعونا

اراد دعونا مجتمعين كالقارة التي هي الاكمة وكانوا
رماة الحدق في الجاهلية ويزعمون ان اربعين منهم رموا
في ليلة مظلمة شيئا احتووا به فرأى الاربعون السهم في ذلك
العارض والتقى قاري واسدي فقال القاري للاسدي
ان شئت صارعتك وان شئت راميتك وان شئت سابقتك
فاختار الاسدي المراماة فقال القاري

قد علمت سلمى ومن والاها • انا نصد الخيل عن هواها
قد انصف القارة من راماها • انا اذا ما فئة نلقاها
نرد اولاها على اخراها • نردها دامية كلاها

وقد استشهد بالمثل علي عليه السلام لما احاط عليه طلحة و
الزبير بالحرب قبل يوم الجمل كما قدمنا ذكره قشر له العصا
اي ابدى له ما في نفسه من العداوة يضرب للعدو المكاشف

الظلم مرتعه وخيم يضرب في كراهة الظلم
وما كان من سوء مغبته قال حلاس بن خشرم السعدي

والبغي يصرع اهله • والظلم مرتعه وخيم

العير يضرط والمكواة في النار اول من قاله
عرقطة بن عرفجة الهزاني وذلك ان قوما اسروا من بني عكل
فرهب لهم رجلين وقد كان قتل بنو عكل من هزان رجلا
فارادوا ان يقتلوا بصاحبهم افضل الاسيرين واشرفهما
فلما هموا بقتله جعل ياخر يضرط فقال عرقطة ذلك وقيل

Copyright © King Saud University